حانقة، وتفيض غلاً، تضطر إلى بدء عملها اليومى مرهقة، تتوعدها، تتجه عصراً إلى صاحبها الرسام، تستلقى على راحتها وتسب هانم التى لم يلتق بها قط.

فى اليوم التالى خلعت البنطلون، جاءت مرتدية ثوبًا عاديًا، محتشمًا إلى حد ما. ظنت تحذير هانم ذا صفة رسمية، لم تكن أطلعت بعد على الخبايا وعلاقات الأطراف المختلفة ببعضها داخل المقر، لو اتضح لها أن موقف هانم شخصى بحت لما استجابت ولجاءت صباح اليوم التالى فى بنطلون حريرى تؤرخ أيام المؤسسة بظهوره، لكنها كانت ما تزال فى البداية مثل القطة معصوبة العينين فى مكان لم تعرف بعد مخارجه من مداخله!

لكن.. هل ثمة أسباب مجهولة، خفية لتلك الكراهية التى أصبحت سافرة، مهيمنة، لافتة للقاصى والدانى بعد أن طمت وعمت من الطابق الثانى عشر؟

التخمينات عديدة، متضاربة، عطية بك له رأى، أفضى به قبل المحنة التى دفع نفسه إليها وزج بالعاصمة فى وضع غير مألوف، غير مسبوق، وأدخل فى قاموس المصطلحات السياسية تعبيراً جديداً هو «محاولة الانقلاب المرورى..».

يرى عطية بك أن سبب تلك العداوة السافرة بينهما تمتع كل منهما بجمال نادر، فريد، وحالة خاصة من الحضور الأنثوى الفعال، يقول عطية بك بتمهله المجرب، المتقن إن هانم اعتبرت من بواعث البهجة لسنوات طويلة، حتى قيل إن حضورها يرطب المقر، ويرقق النفوس، ويجعل كل إنسان حريصًا على تعامله مع الآخرين، على مشيه، مع أن